ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of Women in Onirology in Islamic Civilization: The Prophet's Family as a Case Study

.prof.Dr. SAFFA JASIM HAMAD

TIKRIT UNIVERSITY
COLLEGE OF EDUCATION

* *Corresponding author: E-mail* :
safa3jaseem@tu.edu.iq
0770632339

***Keywords*:**
Effect
Women
Family
Prophet
Civilization
study

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 15 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This article deals with the effect of women in dream and vision sciences in Islamic civilization: the Prophet's family as a case study. The title of the article clearly suggests its importance. It covers two main parts; the first one deals with the effect of women in onirology in Muslim civilization and the second focuses on the family of prophet Mohammed (peace be upon him) specifically the wives of the prophet who are "the Mothers of believers" as the main idea of the article concentrates on their effect in onirology .

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.1.2023.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثَرُ النِساءِ في عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ في الحَضَارةِ الإسلامِيَةِ ـ البَيتُ النَبويُ انموذجاً

ا.د. صفاء جاسم حمد/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هذا البحث يتناول (أثَرُ النِساءِ في عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ في الحَضَارةِ الإسلامِيَةِ ـ البَيتُ النَبويُ انموذجاً) وهذا البحث له خصوصية واضحة جدا وذلك من خلال العنوان ، فهو يشتمل على محورين

رئيسين !؟ أما المحور الأول فهو يتناول بشكل مباشر أثرُ النساءِ في عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ في الحَضَارةِ الإسلامِيَةِ ، ثم يأتي المحور الثاني وهو بيت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبلفظ أدق أي نساء النبي صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ، فيكاد يكون محور البحث الرئيسي ، يدور حولهن أي أثرهنَّ في علمِ الرؤى والاحلامِ.

الكلمات المفتاحية: أثَرُ ، النِساء ، عائلة، النبي، الحضارة، دراسة

المقدمةُ:

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وصحابته الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان وتقى إلى يوم الدين ، أما بعد:

إنَّ علوم الشريعة الإسلامية الغراء هي علومٌ شاملةٌ كاملةٌ ، لا يشوبها أي نقص أو خلل ، ومِنْ هذه العلوم الشريفة هو علم الرؤى والأحلام، والذي يسمى علم الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة السلام ، وذلك لما فيه من رموز غيبية ، لذلك كان مدار هذه الدراسة المسماة (أثَرُ النِساءِ في عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ في الحَضَارةِ الإسلامِيَةِ ـ البَيتُ النَبويُ انموذجاً) فهي تدور بشكل واضح عن النساء وأثرهنَّ في علم الرؤى والاحلام ، لكن هناك تخصيص !؟ تأثير أي نساءٍ؟؟ فقد تم اختيار نساء البيت النبي الشريف المبارك أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ، ونسال الله عز جل أن يوفقنا في هذا العمل ويجعله نافعا للقراء الاكارم إنَّ ربي سميع الدعاء.

سبب اختيار موضوع الدراسة:

إنَّ من أهم أسباب اختيار دراسة هذا الموضوع هو أهمية النساء في الحضارة الاسلامية وخاصة نساء البيت النبوي المبارك، والمعلوم ان لأمهات المؤمنين رضي الله عنهنَّ اثر كبير في جميع علوم الشريعة الاسلامية ، ومن هذه العلوم هو علم الرؤى الاحلام.

اهمية الدراسة ومشكلتها:

تظهر هذه الدراسة بكل جلاء الأثر البين للمرأة في علم الرؤى والاحلام ، وتظهر مشكلة الدراسة في الإجابة عن عدة تساؤلات:

1 ـ ما هو أثر النساء في علم الرؤى والاحلام ؟

2 ـ ما هو الاثر الخاص لنساء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا العلم ؟ وما هي الدروس المستنبطة من هذا الاثر؟

أهداف الدراسة :

1 ـ التعريف بشكل موجز عن أثر النساء في علم الرؤى الاحلام في الحضارة الاسلامية .

2 ـ جمع مادة علمية واضحة من الأحاديث الشريفة والروايات المهمة واظهارها للقارئ بشكل واضح وبنّاء .

الدراسات السابقة :

من المعروف أن علم الرؤى والاحلام قد أُلفتْ فيه الكثير من المؤلفات قديما وحديثا ، لكن خلال تقصينا المتواضع لم نجد بشكل مباشر من ألّف تحت هذا الاسم (أَثَرُ النِساءِ في عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ في الحَضَارةِ الإسلامِيَةِ ـ البَيتُ النَبويُ انموذجاً) من هنا فقد جاءت دراستنا خاصة ومحددة وبشكل مختصر .

حدود الدراسة :

من خلال اسم الدراسة(أَثَرُ النِساءِ في عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ في الحَضَارةِ الإسلامِيَةِ ـ البَيتُ النَبويُ انموذجاً) نعرف جيدا أنَّ البحث يتعلق بالنساء لكن حدود الدراسة هي عصر النبوة وخاصة نساء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فهذه هي حدود الدراسة بكل وضوح.

تقسيم الدراسة : نظرا للمادة العلمية الموجزة ومحاولة لترتيبها بشكل واضح وسهل فقد اقتضت الضرورة ان يكون تقسيم الدراسة كالاتي : التعريف بعلم الرؤى والأحلام : أولا: تعريف الرؤيا في اللغة والاصطلاح ، ثانيا تعريف الحلم لغة واصطلاحا ، ثالثا: أهمية علم الرؤى والأحلام ، رابعاً: زواج نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بالسيدة عائشة رضي الله عنها ، خامساً :تعبير وتأويل النبي صلى الله عليه وسلم لرؤى النساء ، سادساً: رؤيا يعبرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لزوجة عمه رضي الله عنهم، سابعاً: رؤى للنساء تعبر وتؤول من قبل الرائية ، ثامناً: رؤى للنساء تعبر وتؤول من قبل السامع ، تاسعاً :أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها تنقل رؤيا اخيها للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، عاشراً : طبقات المعبرين ، حادي عشر : أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تعبر رمزية سور القران الكريم ، ثاني عشر : رمزية رؤية ازواج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في المنام ، الخلاصة واهم النتائج ثم الهوامش وترتيب المصادر والمراجع.

التعريف بعلم الرؤى والأحلام : أولاً: تعريف الرؤيا في اللغة والاصطلاح:

أ ـ الرؤيا :مفرد رؤى، وهي ما يراه الإنسان في منامه، ورأيت عنك رؤى حسنة حلمتها، ورأى الرجل إذا كثرت رؤاه وهي أحلامه[1] وتستخدم في اليقظة[2] قال تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)[3] هو رؤيا عين، وهي ما رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم لما أُسري به من مكة إلى بيت المقدس [4].

ب ـ الرؤيا اصطلاحاً: رفدتنا المصادر التي بين ايدينا بالكثير من التعاريف ، ونذكر ما عرفها ابن قيم الجوزية رحمه الله بقوله :(الرؤيا أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما

ضرب له من المثل على نظيره ويعبر منه إلى شبهه ولهذا سمي تأويلها تعبيراً)[5] ، وهذا تعريف موجز وسهل يعطي معنى يكاد يكون شامل ومختصر.

ثانياً : تعريف الحُلم لغة واصطلاحا :

أ ـ الحلم لغة: بالضم، وبالضمتين الرؤيا والجمع أحلام يقال حلم في نومه يحلم حلماً وحلمت به في نومي أي: رأيته في المنام، وللفعل (حلم) معاني كثيرة منها العقل والبلوغ[6] ، قال تعالى (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) [7].

ب ـ الحلم اصطلاحاً: رؤيا من الشيطان، ودلالة ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم (الرؤيا من الله والحلم من الشيطان) [8] ، ونظرا لتداخل لفظة الحلم والرؤيا لغويا ارتأينا ذكر تعريف الحلم لغة واصطلاحاً.

ثالثاً: أهمية علم الرؤى والأحلام:

إنَّ لعلم الرؤى والأحلام أهمية كبير في الحضارة العربية الإسلامية ، مستشهدين بكلام النبي يعقوب لابنه يوسف عليها الصلاة والسلام ذاكرا له نعم الله عز وجل عليه ومنها علم الرؤى والأحلام قال تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)[9] ويعلمك ربك من علم ما يؤول إليه أحاديثُ الناس، عما يرونه في منامهم، وذلك تعبير الرؤيا[10] ،وبين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أنَّ الرؤيا الصالحة من المبشرات عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:(لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ، إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ)[11] ، وذلك أنَّ المبشرات هي الرؤيا الصادقة من الله التي تسر رائيها، وقد تكون صادقة منذرة من الله تعالى لاتسر رائيها يريها الله المؤمن رفقًا به ورحمة له، ليستعد لنزول البلاء قبل وقوعه[12] ، ولدينا أمثلة مباركة في كتابنا العزيز وأحاديث شريفة وردت عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم على اهمية هذا العلم.

رابعاً: زواج نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بالسيدة عائشة رضي الله عنها:

هي عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بْنِ أبي قُحَافَةَ التيمية القرشية الفقيهة العالمة العابدة السيدة الطاهرة أم المؤمنين رضي الله عنها تزوجها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة الى المدينة المنورة بعدة اشهر ، وكانت هناك رؤيا طيبة في هذا الزواج المبارك[13] ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَأَيْتُكِ فِي المَنَامِ يَجِيءُ بِكِ المَلَكُ فِي سَرَقَةٍ[14] مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِي: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ)[15] وفي هذا الحديث النبوي اشارة واضحة أَنه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم شَاهد حَقِيقَة صُورَة عَائِشَة رضي الله عنها، وَكَانَت هِيَ فِي سَرقَة من

حَرِير[16] ، وعلى ضوء هذا الحديث الشريف استنبط العلماء ما يلي : رُؤْيَا الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ يَخْتَلِفُ عَلَى وُجُوهٍ مِنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّائِي حَقِيقَةً بِمَنْ يَرَاهَا أَوْ شَبَهِهَا وَمِنْهَا أَنْ يَدُلَّ عَلَى حُصُولِ دُنْيَا أَوْ مَنْزِلَةٍ فِيهَا أَوْ سَعَةٍ فِي الرِّزْقِ وَهَذَا أَصْلٌ عِنْدَ الْمُعَبِّرِينَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ تَدُلُّ الْمَرْأَةُ بِمَا يَقْتَرِنُ بِهَا فِي الرُّؤْيَا عَلَى فِتْنَةٍ تَحْصُلُ لِلرَّائِي ، وَأَمَّا ثِيَابُ الْحَرِيرِ فَيَدُلُّ اتِّخَاذُهَا لِلنِّسَاءِ فِي الْمَنَامِ عَلَى النِّكَاحِ وَعَلَى الْعَزَاءِ وَعَلَى الْغِنَى وَعَلَى زِيَادَةٍ فِي الْبَدَنِ، قَالُوا وَالْمَلْبُوسُ كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى جِسْمِ لَابِسِهِ لِكَوْنِهِ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ وَلَا سِيَّمَا وَاللِّبَاسُ فِي الْعُرْفِ دَالٌّ عَلَى أَقْدَارِ النَّاس وأحوالهم [17] ، ومن هذا الحديث الشريف نجد انه قد وضعت ضوابط وقواعد لتعبير الرؤى الاحلام كل ذلك بسبب الرؤيا والزواج المبارك ، أي أنَّ البيت النبوي بتعبير أدق له الدور الواضح في هذا العلم ، وقد تبين لنا ان علماء التعبير تأملوه بكل مفرداته.

خامساً :تعبير وتأويل النبي صلى الله عليه وسلم لرؤى النساء :

لدينا مثال آخر واضح جدا في كيفية رفد البيت النبوي المبارك لعلم الرؤى والاحلام بضوابط وقواعد جديدة للتعبير، **الرؤيا الاولى:** عَنْ أَنَسٍ[18] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، قَالَ: (هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا الْيَوْمَ؟) ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ دُفِنَ فِي بَيْتِكِ ثَلَاثَةٌ هُمْ أَفْضَلُ أَوْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ) ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (هَذَا أَحَدُ أَقْمَارِكِ وَهُوَ خَيْرُهَا)، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَدُفِنَا فِي بَيْتِهَا[19] ، وفي رواية : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: (رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي) فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَتْ: (فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ هَذَا أَحَدُ أَقْمَارِكِ وَهُوَ خَيْرُهَا)[20] ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى اشْتِغَالِ أَنْفُسِ السَّلَفِ بِالرُّؤْيَا وَتَأْوِيلِهَا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ النَّاسِ بِتَأْوِيلِ الرُّؤْيَا، وَالْأَقْمَارُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ دُفِنُوا في بيتها، وَذَلِكَ تَأْوِيلُ سُقُوطِ الْأَقْمَارِ فِي حِجْرِهَا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقَمَرَ قَدْ يَكُونُ فِي التَّأْوِيلِ الْمَلِكَ الْأَعْظَمَ كَالشَّمْسِ سَوَاءً وَاللَّهُ أَعْلَمُ[21] ، وَسُقُوطُهَا فِي حُجْرَتِهَا دَلِيلٌ عَلَى دَفْنِهِمْ فِي حُجْرَتِهَا[22] ، أَنَّ التَّأْوِيلَ قَدْ يَخْرُجُ عَلَى اشْتِقَاقِ اللَّفْظِ وَقُرْبِ الْمَعْنَى لِأَنَّ قَوْلَهَا سَقَطْنَ فِي حِجْرِي تَأَوَّلَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الدَّفْنِ فِي حُجْرَتِهَا وَبَيْتِهَا فَكَأَنَّ الْحُجْرَةَ أَخَذَهَا مِنَ الْحِجْرِ وَالْبَيْتُ وَالْحُجْرَةُ سَوَاءٌ لِأَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ الضَّمُّ فَكَأَنَّهُ عَدَّهَا عَلَى اللَّفْظِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالسُّقُوطُ هَهُنَا[23] ، وامام هذه الروايات الشريفة المترابطة يظهر لنا بكل وضوح ما يلي :

1 ـ سؤال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله (هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا الْيَوْمَ؟) وهذا يدل على اهتمامه الواضح صلى الله عليه وسلم بهذا العلم الجليل.

2 ـ استنبط العلماء الكثير من القواعد والضوابط المهمة في علم الرؤى والاحلام بسبب رؤيا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

3 ـ كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه تعبير مختلف نوعاً ما!! مع وجود المعنى الواحد؟ وخاصة انه استخدم الالفاظ في تعبيره لرؤيا ابنته رضي الله عنها.

4 ـ كان لتعبير رمز (الاقمار) اثر واضح في صدق الرؤيا وتحققها.

الرؤيا الثانية : عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ:(كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ يَخْتَلِفُ[24]، فَكَانَتْ تَرَى رُؤْيَا كُلَّمَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَلَّمَا يَغِيبُ إِلَّا تَرَكَهَا حَامِلًا، فَتَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ: إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ تَاجِرًا، فَتَرَكَنِي حَامِلًا، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ سَارِيَةَ بَيْتِي انْكَسَرَتْ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلَامًا أَعْوَرَ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خَيْرٌ، يَرْجِعُ زَوْجُكِ عَلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى صَالِحًا، وَتَلِدِينَ غُلَامًا بَرًّا) فَكَانَتْ تَرَاهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ، تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ: ذَلِكَ لَهَا، فَيَرْجِعُ زَوْجُهَا، وَتَلِدُ غُلَامًا، فَجَاءَتْ يَوْمًا كَمَا كَانَتْ تَأْتِيهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَائِبٌ، وَقَدْ رَأَتْ تِلْكَ الرُّؤْيَا، فَقُلْتُ لَهَا: عَمَّ تَسْأَلِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَمَةَ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: رُؤْيَا كُنْتُ أُرَاهَا، فَآتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا؟ فَيَقُولُ: خَيْرًا، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ: فَقُلْتُ: فَأَخْبِرِينِي مَا هِيَ؟ قَالَتْ: حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرِضَهَا عَلَيْهِ، كَمَا كُنْتُ أَعْرِضُ، فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا حَتَّى أَخْبَرَتْنِي، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيَمُوتَنَّ زَوْجُكِ، وَتَلِدِينَ غُلَامًا فَاجِرًا، فَقَعَدَتْ تَبْكِي، وَقَالَتْ: مَا لِي حِينَ عَرَضْتُ عَلَيْكِ رُؤْيَايَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: (مَا لَهَا يَا عَائِشَةُ؟) فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَمَا تَأَوَّلْتُ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَهْ يَا عَائِشَةُ ! إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا)، فَمَاتَ، وَاللَّهِ زَوْجُهَا، وَلَا أُرَاهَا إِلَّا وَلَدَتْ غُلَامًا فَاجِرًا)[25] ، لاشك ان هذا الحديث الشريف هو من الاحاديث المهمة في علم الرؤى والاحلام إذ أن فيه قاعدة جليلة كانت ولازالت خطا مستقيما لأهل التعبير وهي قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: (مَهْ يَا عَائِشَةُ ! إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤْيَا فَاعْبُرُوهَا عَلَى الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ عَلَى مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا) ، ولأهمية هذه القاعدة فان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يكررها في حديث شريف اخر بلفظ مختلف وبنفس المعنى بقوله : (الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ، مَا لَمْ تُعَبَّرْ فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ) [26] ، لذلك تعد هذه القاعدة مهمة للمعبر ! فعليه ان يكون حذرا في التأويل حتى لا يقع في خطأ لفظي وتعبر على الشر ! لا على الخير ، فالفضل في هذه القواعد لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

سادساً: رؤيا يعبرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لزوجة عمه رضي الله عنهم:

هذه رؤيا اخرى مكملة لما قبلها سيما ان فيها شخصية عظيمة من شخصيات البيت النبوي الشريف بل هي جزء من رموز الرؤيا المباركة انها الزهراء فاطمة رضي الله عنا وارضاها ، ففي الاثر عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ[27] أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ امْرَأَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي، قَالَ: (خَيْرًا رَأَيْتِ، تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلامًا وَتُرْضِعِينَهُ بِلَبَانِ ابْنِكِ قُثَمٍ)، قَالَ: فَوَلَدَتِ الْحُسَيْنَ فَكَفَلَتْهُ أُمُّ الْفَضْلِ[28] ، وفي رواية عَنْ قَابُوسَ بْنِ الْمُخَارِقِ[29] قال: رأتْ أُمَّ الْفَضْلِ أَنَّ فِيَ بَيْتِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ طَائِفَةً فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ: (هُوَ خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلامًا تُرْضِعِينَهُ بِلَبَنِ قُثَمٍ ابْنِكِ)، فَوَلَدَتْ حُسَيْنًا فَأَعْطَتْنِيهِ فَأَرْضَعْتُهُ حَتَّى تَحَرَّكَ فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ، فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: (أَوْجَعْتِ ابْنِي أَصْلَحَكِ اللَّهُ ـ أَوْ رَحِمَكِ اللَّهُ) [30] ، وفي رواية أخرى : فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم[31] ، هذه رؤيا اخرى يقوم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بتعبيرها وهي رؤيا زوجة عمه سيدنا العباس رضي الله عنهم ، والأهم في هذه الرؤيا هو البشارة العظيمة لسيدتنا فاطمة رضي الله عنها بانها ستلد غلاما ، ثم إنَّ أُم الفضل رضي الله عنها ستقوم بإرضاع هذا الغلام ، وكذلك قول أُم الفضل رضي الله عنها (كَأَنَّ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي) اي قطعة وطائفة مباركة فنجد أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اثبت ذلك بما ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَنٍ رضي الله عنه: (اللهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ) [32] ، وايضاً ما ورد عن يعلى بن مرة[33] رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: خَرجنَا مَع النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودُعِينَا إِلَى طَعامٍ فَإِذا حُسينٌ يَلعبُ فِي الطَّرِيق، فَأسرعَ النبيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمامَ القَومِ ثُم بَسطَ يَديهِ فَجَعلَ الغُلامُ يَفِر هَهُنا وهَهُنا ويُضَاحِكُه النَبيُ صلى الله عليه وسلم حَتى أَخذهُ فَجعلَ إِحدى يَديهِ فِي ذَقْنِهِ والأُخرَى فِي رَأسِهِ ثُم أعتَنَقَه ثُم قَال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (حُسينٌ مِني وَأنَا مِنهُ أَحبَّ اللهُ مَن أَحبَّ الحَسنَ والحُسينَ سبطان[34] مِن الأسباط) [35] ، فسيدنا الحسن والحسين رضي الله عنهما هما جزء وقطعة مباركة من جسد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا كله تأكيد للتعبير الاول .

سابعاً: رؤى للنساء تعبر وتؤول من قبل الرائية :

الرؤيا الاولى : وهي لأم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها وهذه رؤيا مباركة طيبة لجويرية بنت الحارث بْنِ أبي ضِرَارِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَائِذِ بْنِ مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة رضي الله عنها[36] ، قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رضي الله عنها: (رَأَيْتُ قَبْلَ قَدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ لَيَالٍ كَأَنَّ الْقَمَرَ أَقْبَلَ يَسِيرُ مَنْ يثْرِبَ حَتَّى وَقَعَ فِي حِجْرِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَ بِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا سُبِينَا رَجَوْتُ الرُّؤْيَا، فَلَمَّا أَعْتَقَنِي وَتَزَوَّجَنِي وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُهُ فِي قَوْمِي حَتَّى كَانَ الْمُسْلِمُونَ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمْ وَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ عَمِّي تُخْبِرَنِي الْخَبَرَ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ) [37] ، وتذكر

المصار ما يلي: ثُمَّ غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ وقيل غير ذلك[38] ، وتسمى غزوة المريسيع وهو اسم ماء لبني المصطلق من خزاعة في ناحية قديد إلى الساحل كانت عنده هذه الغزوة [39] ، ونظرا لهذا التعبير فان علماء التعبير وضعوا عدة قواعد منها :

1- وَإِن رَأَتْ امْرَأَة كَأَن الْقَمَر فِي حجرها أَو فِي دارها تزوجت زوجا حسنا وَإِن كَانَت حَامِلا وضعت غُلَاما[40] .

2- (وَمن رأى) أَنه دنا من الْقَمَر يدل على أَنه يحصل لَهُ من ملك أَو وَزِير خيرا وَمَنْفَعَة [41] .

3- (ومن رأى) القمر نامياً منيراً في موضعه من السماء فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك البيت وإن رأى القمر في حجره أو في يده غير ساقط ولا منقطع في الأرض فإنه يتزوج وإن رأت ذلك امرأة كافرة أسلمت [42] .

4- وَمن رأى الْقَمَر فِي حجرَة تزوج رجلا كَانَ أَو امْرَأَة وَتَمام الْقَمَر ونوره نفع الْوَزِير للنَّاس[43] .

الرؤيا الثانية : وهي لأم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها السَّيِّدَةُ المُحَجَّبَةُ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ صخر بن حرب بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ عَمِّ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي أَزْوَاجِهِ مَنْ هِيَ أَقْرَبُ نَسَباً إِلَيْهِ مِنْهَا وَلاَ فِي نِسَائِهِ مَنْ هِيَ أَكْثَرُ صَدَاقاً مِنْهَا ، عُقِدَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَبَشَةِ وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ صَاحِبُ الحَبَشَةِ أَرْبَعَ مائَةِ دِيْنَارٍ وَجَهَّزَهَا بِأَشْيَاءَ ، رَوَتْ عِدَّةَ أَحَادِيْثَ رضي الله عنها وارضاها [44] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ[45] قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: (رَأَيْتُ فِيَ النَّوْمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ[46] زَوْجِي بَأَسْوَأِ صُورَةٍ وَأَشْوَهِهَا فَفَزِعْتُ، فَقُلْتُ: تَغَيَّرَتْ وَاللَّهِ حَالُهُ، فإذا هو يقول حَيْثُ أَصْبَحَ: يَا أُمَّ حَبِيبَةَ إِنِّي نَظَرْتُ فِي الدِّينِ فَلَمْ أَرَ دِينًا خَيْرًا مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ وَكُنْتُ قَدْ دِنْتُ بِهَا، ثُمَّ دَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا خَيْرٌ لَكَ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ لَهُ فَلَمْ يَحْفَلْ بِهَا وَأَكَبَّ عَلَى الْخَمْرِ حَتَّى مَاتَ فَأَرَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّ آتِيًا يَقُولُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَفَزِعْتُ فَأَوَّلْتُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَتَزَوَّجُنِي)[47] ، وقد قامت بتأويل رمزين في الرؤيا ؟ الرمز الاول : (زَوْجِي بَأَسْوَأِ صُورَةٍ وَأَشْوَهِهِ فَفَزِعْتُ، فَقُلْتُ: تَغَيَّرَتْ وَاللَّهِ حَالُهُ) ، الرمز الثاني : (فَأَرَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّ آتِيًا يَقُولُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَفَزِعْتُ فَأَوَّلْتُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَتَزَوَّجُنِي) وهذه اشارة واضحة تدل بكل معنى الكلمة على ان لديها علم كبير في التعبير رضي الله عنها وارضاها ، والرؤيا الصادقة قسمان قسم مفسر ظاهر لا يحتاج إلى تعبير ولا يفتقر إلى تفسير [48]، والرواية الطيبة التي امامنا تدل على ما يلي : (وَإِن عبرت الرُّؤْيَا فِي الْمَنَام فَإِنَّهَا تخرج على نَحْو مَا عبرت بِهِ إِذا كَانَ الْمعبر مِمَّن يركن إِلَيْهِ وسيمته الْخَيْر) [49] ، وهذه الرؤيا من البشارة ، وقد رفدتنا المصادر

بمعلومات غزيرة حول رمزية رؤية نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم فمنها : (واما رؤية نبينا صلى الله عليه سلم فالعزة والنصرة والعمل الصالح ودخول الجنة بغير حساب) ومنها قول الشاعر ايضا:

رؤيا محمدٍ سُرورٌ كامِلهْ وليسَ للشيطانِ أنْ يُماثِلهْ [50] ،

إذن هذه الرؤيا فيها الخير الوافر لأمنا أم حبيبة رضي الله عنها التي اصبحت فيها احدى سيدات البيت النبوي الطاهرات .

ثامناً: رؤى للنساء تعبر وتؤول من قبل السامع :

الرؤيا الاولى : وهي لأم المؤمنين سَوْدَةُ بِنْت زَمْعَةَ بْن قَيْس بْن عَبْد شمس بْن عَبْد ود بْن نصر رضي الله عنها وارضاها ، تزوجها السكران بْن عَمْرو بْن عَبْد شمس بْن عَبْد ود بْن نصر، وأسلمت بمكة قديمًا وبايعت رضي الله عنها ، وأسلم زوجها السكران بن عمرو، وخرجا جميعًا مهاجرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم قَدِمَ السَّكْرَانُ بْنُ عَمْرٍو مَكَّةَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ بِنْت زَمْعَةَ فَتُوُفِّيَ عَنْهَا بِمَكَّةَ، فَلَمَّا حَلَّتْ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: أَمْرِي إِلَيْكَ يَا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مُرِي رَجُلا مِنْ قَوْمِكِ يُزَوِّجُكِ)، فَأَمَرَتْ حَاطِبَ بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدٍّ فَزَوَّجَهَا فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ خَدِيجَةَ رضي الله عنهن جميعا [51] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ عِنْدَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو[52] أَخِي سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فَرَأَتْ فِي الْمَنَامِ كَأَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم أقبل يمشي حتى وطيء عَلَى عُنُقِهَا، فَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِذَلِكَ فَقَالَ: وَأَبِيكَ لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لأَمُوتَنَّ وَلَيَتَزَوَّجَنَّكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: حِجْرًا [53] وَسِتْرًا، وقال هشام[54]: احجر تَنْفِي عَنْ نَفْسِهَا ذَاكَ، ثُمَّ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ لَيْلَةً أُخْرَى أَنَّ قَمَرًا انْقَضَّ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ، فَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا فَقَالَ: وَأَبِيكِ لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَمْ أَلْبَثْ إلا يسيرا حتى أموت وتزوجين مِنْ بَعْدِي، فَاشْتَكَى السَّكْرَانُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ فَلَمْ يَلْبَثْ إلا قَلِيلا حَتَّى مَاتَ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[55] ، هذه الرؤيا لأم المؤمنين سودة رضي الله عنها كانت لها بشارة طيبة فأصبحت من سيدات البيت النبوي ، ومن العجيب ان زوجها هو الذي قام بتأويل الرؤيا بقوله (وَأَبِيكَ لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لأَمُوتَنَّ وَلَيَتَزَوَّجَنَّكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وأما الرؤيا الاخرى فقد تناولنا فيما سبق التعبير في ماهية رمزية القمر.

الرؤيا الثانية : وهي لأم المؤمنين صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ بْنِ أَخْطَبَ بْنِ سَعْيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُبَيْدِ بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها، وأمها برة بنت سموال أخت رفاعة بن سموال من بني قريظة إخوة النضير، وكانت صفية تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فتزوجها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر[56] وقد رأت أم المؤمنين صفية رضي الله عنها رؤيا مباركة عجيبة فعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ

بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ خُضْرَةٌ [57] ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكِ؟) فَقَالَتْ: قُلْتُ لِزَوْجِي: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمِ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِي فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ مَلِكَ يَثْرِبَ؟ قَالَتْ: وَمَا كَانَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ، قَتَلَ أَبِي وَزَوْجِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ فَقَالَ: (يَا صَفِيَّةُ إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَى الْعَرَبَ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ) حَتَّى ذَهَبَ ذَاكَ مِنْ نَفْسِي[58] ، وهذه الرؤيا متزامنة مع فتح خيبر في سنة (7هـ /629م) وهي من الفتوحات العظيمة وقد نصر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم نصرا مؤزرا وكان من جملة الاموال والسبي هي صفية بنت حي بن اخطب زعيم اليهود وكبيرهم[59] بل هي سَيِّدَة قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ[60] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا) [61] ، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي فاتخذها لنفسه وخيَّرها أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها؟ فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، دون أن يكرهها[62] رضي الله عنها وارضاها ، وقد ذكر الحافظ ابن كثير سؤال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لأم المؤمنين رضي الله عنها كما يأتي: (وَجَدَ أَثَرَ تِلْكَ اللَّطْمَةِ فِي خَدِّهَا فَسَأَلَهَا مَا شَأْنُهَا، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا كَانَتْ رَأَتْ مِنْ تِلْكَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا)[63].

تاسعاً :أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها تنقل رؤيا اخيها للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:

السيدة حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عدي بن كعب بن لؤي ، وأمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح أخت عثمان بن مظعون رضي الله عنهم، قَالَ عُمَرُ: لَمَّا تُوُفِّيَ خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ عَرَضْتُ حَفْصَةَ عَلَى عُثْمَانَ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلا تَعْجَبُ مِنْ عُثْمَانَ! إِنِّي عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (قَدْ زَوَّجَ اللَّهُ عُثْمَانَ خَيْرًا مِنَ ابْنَتِكَ وَزَوَّجَ ابْنَتَكَ خَيْرًا مِنْ عُثْمَانَ) [64] رضي الله عنهم جميعا.

هذه رؤيا اخرى تؤدي فيها دور كبير احدى سيدات البيت النبوي الشريف وهي أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها، عن سالم[65] عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: (كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا، فَأَقُصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا، فَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَعْ[66]، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: (نِعْمَ الرَّجُلُ

عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ) قَالَ سَالِمٌ: (فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بعدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا) [67] ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: (إِنَّمَا فَسَّرَ الشَّارِعُ مِنْ رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ مَا هُوَ مَمْدُوحٌ لِأَنَّهُ عُرِضَ عَلَى النَّارِ ثُمَّ عُوفِيَ مِنْهَا وَقِيلَ لَهُ لَا رَوْعَ عَلَيْكَ وَذَلِكَ لِصَلَاحِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَحَصَلَ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ مِمَّا يَتَّقِي بِهِ النَّارَ وَالدُّنُوَّ مِنْهَا فَلِذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ قِيَامَ اللَّيْلِ بَعْدَ ذَلِكَ)[68] ، قَالَ ابن بطال[69]: (فِي هَذَا الْحَدِيث أَنَّ بَعْضَ الرُّؤْيَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْبِيرٍ وَعَلَى أَنَّ مَا فُسِّرَ فِي النَّوْمِ فَهُوَ تَفْسِيرُهُ فِي الْيَقِظَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزِدْ فِي تَفْسِيرِهَا عَلَى مَا فَسَّرَهَا الْمَلَكُ) [70] ، يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ [71] ، لقد كانت السيدة حفصة رضي الله عنها مثالاً عظيماً في النقل بكل امانة واخلاص لرؤيا اخيها والتي وضعتْ على ضوؤها وبسببها عدة قواعد لعلم الرؤى والاحلام .

عاشراً : طبقات المعبرين:

يذكر العلماء ان معبري الرؤى والاحلام يقسمون الى عدة طبقات ، اما الطبقة الاولى فهي طبقة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم (إِبْرَاهِيم وَيَعْقُوب ويوسف ودانيال، وَذُو القرنين، وَمُحَمّد عليهم الصلاة والسلام) واما الطَّبَقَة الثَّانِيَة من الصَّحَابَة رضوَان الله عَلَيْهِم: (أَبُو بكر وَعمر وَعُثْمَان وَعلي وَعبد الله بن عَبَّاس وَعبد الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ وَعبد الله بن سَلام وَأَبُو ذَر الْغِفَارِيّ وَأنس بن مَالك وَحُذَيْفَة بن الْيَمَان وَعَائِشَة أم الْمُؤمنِينَ وَأَسْمَاء اختها) رضي الله عنهم جميعا وارضاهم ، وهناك طبقات اخرى[72].

ومما سبق يتبين لنا أنَّ سيدة من سيدات البيت النبوي يشار اليها بالبنان في التعبير ألا وهي السيدة عائشة رضي الله عنها هي من الطبقة الثانية من معبري ومؤولي الرؤى والأحلام وقد ورد عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتِ النَّوْمَ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رُؤْيَا صَالِحَةً، صَادِقَةً غَيْرَ كَاذِبَةٍ، نَافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةٍ) وَكَانَتْ إِذَا قَالَتْ هَذَا قَدْ عَرَفُوا أَنَّهَا غَيْرُ مُتَكَلِّمَةٍ بِشَيْءٍ حَتَّى تُصْبِحَ، أَوْ تَسْتَيْقِظَ مِنَ اللَّيْلِ[73] .

حادي عشر : أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تعبر رمزية سور القران الكريم :

1 ـ (ومن رأى) أنه قرأ (سورة البقرة) في المنام أو شيئاً منها أو تليت عليه : قالت عائشة رضي الله عنها من تلاها في منامه أو بعضها انتقل من موضع إلى موضع ويكون حظه في الموضع الذي ينتقل إليه[74] .

2 ـ (سورة إبراهيم) عليه السلام من قرأها في المنام أو شيئاً منها أو قرئت عليه قال جعفر الصادق رضي الله عنه حدثني أبي رضي الله عنه أنه سأل حاجب بن عبد الله [75] عن تاليها في النوم قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول إنه من المسبحين الأوابين[76] .

ثاني عشر : رمزية رؤية ازواج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في المنام :

ذكر علماء تعبير الرؤى والاحلام أن رؤية نساء البيت النبوي الشريف لهن تعبير خاص فقالوا : (أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) رؤيتهن في المنام تدل على الأمهات وتدل على الخير والبركة والأولاد وأكثرهم البنات، وربما دلت رؤيتهن على الأنكاد والتغير وعلى اليمين بسبب إظهار سر أو كتمانه وعلى القذف ، والمرأة إذا رأت عائشة رضي الله عنها في المنام نالت منزلة عالية وشهرة صالحة وحظوة عند الآباء والأزواج ، وإن رأت حفصة رضي الله عنها دلت رؤيتها على المكر، وإن رأت خديجة رضي الله عنها دلت على السعادة والذرية الصالحة، وتدل رؤية فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقدان الأزواج والآباء والأمهات[77] .

الخلاصة واهم النتائج:

كنا قد تناولنا في بحثنا الموسوم (أَثَرُ النِساءِ في عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ في الحَضَارةِ الإسلامِيَةِ ـ البَيتُ النَبويُ انموذجاً) وقد تبين لنا ما يلي:

1 ـ يعد علم الرؤى الاحلام من العلوم الشريفة التي أهتم بها الدين الاسلامي.

2. أهتم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعلم الرؤى الاحلام كثيرا وعلم اصحابه ضوابط وقواعد التعبير .

3. علم الرؤى الاحلام ليس حكرا على الرجال بل يشترك فيه النساء .

4. أن للنساء اثر كبير في الحضارة الاسلامية وفي جميع علومها ومنها علم الرؤى والاحلام.

5. أن لنساء البيت النبوي الشريف اثر واضح في علم الرؤى الاحلام.

6. أثبتت الدراسة أن نساء البيت النبوي الشريف قمن بتعبير عدة رؤى واحلام عامة وخاصة.

7. كان للسيدة عائشة رضي الله عنها اثر واضح جدا في تعبير وتأويل الرؤى والاحلام.

8 ـ نظرا لأهمية البيت النبوي الشريف في علم الرؤى والاحلام فقد جعل العلماء تعبير خاص لرمزية رؤيا نساء البيت النبوي.

9. اثبتت الدراسة أن المصادر كانت غنية جدا ورفدتنا بالكثير من المعلومات حول علم الرؤيا والاحلام واثر البيت النبوي في هذا العلم.

وفي نهاية هذا الدراسة الموجزة نجد انا سلطنا الضوء على جانب مهم من جوانب الحضارة الاسلامية وخاصة علم الرؤى والاحلام، وهذه الدراسة التي تخص نساء البيت النبوي الشريف إنما هي لبنة بسيطة ودراسة تاريخية موجزة سائلين الله عز وجل ان لا يؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا أنه حكيم عليم.

الهوامش:

(1) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأفريقي(ت 711هـ /1311م)، لسان العرب ،ط2 (دار صادر – بيروت 1414 هـ ـ 1994م) ج14 ص298؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت1205هـ/ 1700م) ، تاج العروس، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار الهداية بلا م ، ب – ت) ج31 ص525 ـ ج38 ص106 ؛ حمد ، صفاء جاسم ، الأثَرُ العلّمِي للخَليفَةِ الراشِدِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضيَ اللهُ عَنهُ في الحَضَارَةِ الإسلاميَةِ (عِلمِ الرُؤى والأَحلامِ إنمُوذَجا) (13 هـ ـ 24هـ /634م ـ 644م) ، بحث منشور ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد(28) العدد 3 ج2 (جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية1442هـ ـ 2021م) ص405.

(2) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج38 ص102 .

(3) سورة الاسراء من الآية 60.

(4) ينظر: الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م)، تفسير الطبري ـ جامع البيان في تأويل اي القرآن، المحقق: احمد محمد شاكر، ط1 (مؤسسة الرسالة، بيروت 1420هـ–2000م)ج17ص480 .

(5) ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر(ت 751هـ/1350م) ،اعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم ، ط1 (دار الكتب العلمية – بيروت 1411هـ – 1991م) ج1 ص149 .

(6) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج12 ص145؛ الزبيدي، تاج العروس، ج31 ص525.

(7) سورة النور من الآية 59 .

(8) البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل(ت256هـ/869م)، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (دار طوق النجاة، مصر 1422هـ–2002م)ج7 ص133 رقم الحديث 5747.

(9) سورة يوسف الآية 6 .

(10) الطبري ، تفسير الطبري ،ج15 ص560 .

(11) الامام احمد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ /855م) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت 1421 هـ – 2001 م) ج41ص443 رقم الحديث 24976 .

(12) ينظر: ابن بطال ، أبو الحسن علي بن خلف (ت 449هـ/1057م) ، شرح صحيح البخارى لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط2 (مكتبة الرشد – السعودية، الرياض 1423هـ – 2003م)ج9ص518؛ ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت852 هـ/1448م)، ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه واحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (دار المعرفة، بيروت 1379هـ–1999م) ج12 ص 375 .

(13)ينظر: ابن سعد، أبوعبد الله محمد بن سعد (ت 230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت1410هـ ـ1990م) ج 8ص46 ؛ ابن حجر ، الاصابة الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط1 (دار الكتب العلمية، بيروت 1415هـ ـ 1994م) ج8ص231.

(14)السَّرَقَةُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالْقَافِ هِيَ الْقِطْعَةُ الجيدة من الحرير . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج10ص157؛ ابن حجر ، فتح الباري، ج9ص181 .

(15) البخاري ، صحيح البخاري ، ج7ص14 رقم الحديث 5125 .

(16) ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج8ص51؛ ابن حجر ، فتح الباري،ج12ص400 .

(17) ينظر: ابن بطال ، شرح صحيح البخاري لابن بطال ،ج9ص534 ؛ ابن حجر ، فتح الباري،ج12ص400 .

(18) أنس بن مالك بن النَّضْرِ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ، خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ، وَأُمُّهُ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ ملحان رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ جَمَّةً، وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَغَيْرِهِمْ رضي الله عنهم جميعا، وَحَدَّثَ عَنْهُ خَلْقٌ مِنَ التَّابِعِينَ توفي بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ للهجرة وقيل غير ذلك رضي الله عنه . ينظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1373م)، البداية والنهاية، المحقق علي شيري، ط1(دار احياء التراث العربي، بيروت1408هـ-1988م)ج9ص104 ؛ ابن حجر ، الاصابة، ج1ص277 .

(19)الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 405هـ/1012م)، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 (دار الكتب العلمية – بيروت 1411 – 1990) ج3ص63 رقم الحديث 4401.

(20)ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ/1071م) ،التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري ،(وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب 1387 هـ - 1967م) ج24 ص47 .

(21)ينظر: ابن عبد البر، التمهيد ،ج24ص48 ؛ العيني، أبو محمد محمود بن أحمد (ت 855هـ/1451م) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (دار إحياء التراث العربي – بيروت ب - ت) ج8ص222 .

(22)الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت 474هـ/1081م)، المنتقى شرح الموطإ ، ط1 (مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، 1332 هـ - ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، ب - ت)ج2ص23 .

(23) ابن عبد البر، التمهيد ،ج24ص49 .

(24) اخْتَلَفَ إِليهِ اخْتِلافَةً واحِدَةً، وَهُوَ يَخْتَلِفُ إِلَى فُلانٍ: يَتَرَدَّدُ . الزبيدي ، تاج العروس، ج23ص279 .

(25) الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت 255هـ/ 868 م)، سنن الدارمي ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط1 (دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1412 هـ - 2000 م)ج2ص1380 رقم الحديث 2209؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ج12ص432 .

(26) ابو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث (ت 275هـ/889) ،سنن أبي داود ،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،(المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ب - ت) ج4ص305 رقم الحديث 5020.

(27) سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار الذهلي البكري ،رَوَى عَن أنس بْن مَالِك وعَبْد اللَّهِ بْن الزبير بْن العوام رضي الله عنهم وغيرهم، كان حافظا فقيها فصيحا عالما بالشعر وأيام الناس ، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة رحمه الله وقيل غير ذلك. ينظر : المزي ، يوسف بن عبد الرحمن (ت 742هـ/ 1342م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف ،ط1 (مؤسسة الرسالة – بيروت 1400 هـ- 1980 م)ج12ص115 .

(28) ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ج8 ص218 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج6ص258 .

(29)قابوس بن المخارق ، قابوس بن أَبي المخارق ويُقال: ابْن المخارق بْن سليم الشيباني الكوفي، روى عن: أبيه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وعن أم الفضل لبابة بنت الحارث ، وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ، كان ثقة رحمه الله . ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ج6 ص247؛ المزي ، تهذيب الكمال، ج23 ص332 .

(30)ينظر : ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ج8 ص218 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج6ص258 .

(31) ينظر : ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ج8 ص218 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج6ص258 .

(32) الامام احمد ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج12ص360 رقم الحديث 7398 .

(33) يعلى بن مرّة بن وهب بن جابر شهد خيبر وغيرها كان من أفاضل الصّحابة، روى عن النّبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أحاديث، روى عنه ابناه: عبد اللّه، وعثمان، أمره النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بأن يقطع أعناب ثقيف فقطعها. ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج6ص113 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،ج6ص540 .

(34)سبطان من سبط اي سهل ويأتي بمعنى الواسع والكثير ، والسِّبْطُ وَلَدُ الِابْنِ وَالِابْنَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الشريف : (الحسَنُ والحُسَينُ سِبْطا رسولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمَا)، وقوله صلى الله عليه وسلم (سبطان مِن الأسباط) أَي أُمَّةٌ من الأُمَم فِي الخَيْر، فَهُوَ واقِعٌ عَلَى الأُمَّةِ، والأُمَّةُ، واقِعَةٌ عَلَيْهِ . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج7ص310 ؛ الزبيدي ، تاج العروس،ج19ص328 .

(35) البخاري ،الأدب المفرد بالتعليقات ،حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري ، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني ، ط1 (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض 1419 هـ - 1998 م)ص190 .

(36) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج8ص92 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،ج8ص73 .

(37) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين، ج4ص28 رقم الحديث 6781.

(38)ابن هشام ،ابو محمد عبد الملك بن هشام (ت 218هـ/833م)،السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط2 (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1375هـ - 1955م) ج2ص289 ؛ ابن كثير البداية والنهاية ، ج4ص182 .

(39) ينظر: ابن هشام ،السيرة النبوية، ج2ص289؛ ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/ 1228م)،معجم البلدان،ط2(دار صادر، بيروت 1415هـ-1995م)ج5ص11؛الزبيدي، تاج العروس، ج21ص89 .

(40) ابن غنام ، ابو طاهر ابراهيم بن يحيى (ت 693هـ / 1290م) ، المعلم على حروف المعجم في تعبير الاحلام ، قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج احاديثه ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان ،ط3 (دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية 1431 هـ ـ 2009م) ص596 .

(41) ابن شاهين ، خليل بن شاهين الظاهري (ت 873هـ/1468م) ،الإشارات في علم العبارات ،(دار الفكر - بيروت ب ـ ت) ص 610 .

(42) النابلسي ، عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني (ت 1143هـ/1731م) ،تعطير الأنام في تعبير المنام(دار الفكر - بيروت ب ـ ت) ص280 .

(43) الاحسائي ، أبو بكر بن محمد بن عمر (ت 1270هـ/1853م) ،جامع تفاسير الأحلام ، ط1 (دار الثقافة - الدوحة - قطر 1408 هـ - 1988م) ص29 .

(44) ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8ص76 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،ج 8ص40 .

(45) إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بن أَبِي أُحَيْحَةَ سَعِيد بْن العاص بْن أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ ورَوَى عَن عَبد اللَّهِ بْن عباس رضي الله عنهما، وكان عابدا ناسكا تقيا ورعا وكان قليل الحديث عاش الى اوائل الخلافة العباسية. ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج5ص368 ؛المزي ، تهذيب الكمال ،ج3 ص162 .

(46) عبيد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير حليف حرب بن أمية ، وكان عبيد الله بن جحش هاجر بأم حبيبة معه إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فتنصر وارتد عن الإسلام وتوفي بأرض الحبشة، وثبتت أم حبيبة على دينها وهجرتها رضي الله عنها . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج8ص77 .

(47) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج8ص77 ؛ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج8ص140 .

(48) النابلسي ، تعطير الأنام في تعبير المنام ، ص379 .

(49) ابن شاهين ،الإشارات في علم العبارات ، ص 605 .

(50) ينظر : ابن غنام ، المعلم ، ص72 ؛ا بن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر الشافعي (ت 749هـ /1350م) ،الفية ابن الوردي ، مخطوطة (مكتبة المصطفى ، مصر برقم 42 ،16277 ب – ت) الورقة 35 ؛ الابحي ، حمزة بن محمد بن محمد بن شعر ، التحبير في علم التعبير ، مخطوطة ، (مركز جمعة الماهر للثقافة والتراث ، دبي – الأمارات العربية المتحدة ب – ت) الورقة 21 .

(51) ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج8ص48 ؛ المزي ، تهذيب الكمال، ج35 ص200.

(52) السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو بْن عَبْد شمس بْن عَبْد ود القرشيّ ،كان رضي الله عنه قديم الْإِسْلَام بمكّة وهاجر إِلَى أرض الحبشة فِي الهجرة الثانية ومعه امرأته سودة بِنْت زمعة رضي الله عنها ، ومات بأرض الحبشة وقيل مات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج4ص154 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،ج3ص113 .

(53) حُجْرا أَي دَفْعًا، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الأَمر ، ويقال ايضا حِجْراً حُجْراً أَي سِتْرًا وَبَرَاءَةً مِنْ هَذَا الأَمر . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج3ص499 ـ ج4ص167 ؛ الزبيدي ، تاج العروس، ج10ص531 .

(54)هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ أبو المنذر الكلْبيّ النّسّابة العلّامة الإخباريّ الحافظ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، روى عَنْهُ ابنه العبّاس وغيره، وله مؤلفات كثيرة وقد تكلم العلماء فيه، تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين وقيل بعد ذَلِكَ. ينظر: المزي ، تهذيب الكمال، ج25ص247؛ الزركلي، خير الدين بن محمود (ت 1396هـ /1976م) ، الأعلام ، ط15(دار العلم للملايين ، بيروت 1422 هـ ـ 2002 م) ج8ص87 .

(55) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج8ص45 ؛ الغضبان ، منير محمد (ت 1435هـ/ 2015م) ، فقه السيرة النبوية، ط2 (جامعة أم القرى ، السعودية 1413هـ – 1992 م) ص 656 .

(56)ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج8ص95 ؛ المزي ، تهذيب الكمال، ج35 ص210.

(57) خضرة اي سواد ولَيْلٌ أَخْضَرُ أَي مُظلمٌ أَسْودُ ، وَسَمِّيَتْ قُرَى الْعِرَاقِ سَواداً لِكَثْرَةِ شَجَرِهَا وَنَخِيلِهَا وَزَرْعِهَا. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،ج4ص244 ؛ الزبيدي، تاج العروس، ج11ص188 .

(58) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت 360هـ/918م) ، المعجم الكبير ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط2(مكتبة ابن تيمية – القاهرة ب ـ ت) ج24ص67 رقم الحديث 177؛ العلي، إبراهيم بن محمد بن حسين (ت 1425هـ/2005م) ، صحيح السيرة النبوية ، تقديم: د. عمر سليمان الأشقر، راجعه: د. همام سعيد ،ط1 (دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن 1415 هـ – 1995 م)ص350.

(59)ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية، ج2ص328 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج4ص223 .

(60)ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية ،ج4ص224 .

(61)الطبراني، المعجم الكبير، ج24 ص68 رقم الحديث 178 .

(62)ينظر: الامام احمد ، مسند الامام احمد، ج19ص400 رقم الحديث 12409 ؛ الصوياني ، أبو عمر محمد بن حمد ،السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة (قراءة جديدة) ، ط1 (مكتبة العبيكان، السعودية 1424 هـ - 2004 م) ج3ص257 .

(63) البداية والنهاية، ج4ص223 .

(64) ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج8ص66 ؛ابن حجر ، الاصابة ، ج8ص85 .

(65)سَالِمُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بن نُفَيْلَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القرشي ، وأمه أم ولد، كان من الفقهاء الاجلاء والعلماء الفضلاء، اخذ العلم الغزير رضي الله عنه، مَاتَ رحمه الله سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ. ينظر: المزي ، تهذيب الكمال ،ج10ص145 ؛ الزركلي ،سير الاعلام ، ج3ص71.

(66)تُرَعْ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الرَّاءِ أَيْ لَمْ تُخَفْ وَالْمَعْنَى لَا خَوْفَ عَلَيْكَ بَعْدَ هَذَا .ابن حجر ، فتح الباري، ج3ص7 .

(67) الامام احمد ، مسند الامام احمد ،ج10ص407 رقم الحديث6330 .

(68) ينظر: ابن حجر، فتح الباري ،ج3ص7 ؛العيني، عمدة القاري ، ج16 ص236 .

(69) ابن بطال العَلاَّمَةُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ خَلَفِ بنِ بَطَّالٍ البَكْرِيُّ، القُرْطُبِيُّ ،كَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَة، عُنِي بِالحَدِيْثِ العنَايَة التَّامَة ، تُوُفِّيَ فِي سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة للهجرة رحمه الله .ينظر: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 748هـ/1347م) ،سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3 (مؤسسة الرسالة ، بيروت 1405 هـ . 1985 م)ج18ص47؛ الزركلي ، الاعلام، ج4ص285 .

(70) ابن حجر، فتح الباري ،ج12ص419 .

(71) ابن حجر، فتح الباري ،ج12ص419 .

(72)ينظر: ابن غنام ، المعلم ،ص102 ؛ النابلسي ، تعطير الأنام في تعبير المنام ، ص379 .

(73)ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق(ت 364هـ/974م)،عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المحقق: كوثر البرني،(دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ،جدة ، بيروت ب ـ ت)ص671 .

(74)ينظر: النابلسي ، تعطير الأنام في تعبير المنام ، ص150 .

(75) لم اجد ترجمته في المصادر التي بين ايدينا.

(76) ينظر : النابلسي ، تعطير الأنام في تعبير المنام ،ص151 .

(77)النابلسي ، تعطير الأنام في تعبير المنام ،ص12 .

المصادر والمراجع / القران الكريم /المخطوطات:

الابحي ، حمزة بن محمد بن محمد بن شعر ،

1. التحبير في علم التعبير ،مخطوطة(مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،دبي – الأمارات العربية المتحدة ب – ت).

ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر الشافعي (ت 749هـ /1350م) ،

2. الفية ابن الوردي ، مخطوطة (مكتبة المصطفى ، مصر برقم 42 ،16277 ب – ت) .

Sources and references / The Holy Qura/ Manuscripts

AL – Abhe, Hamza Bin Muhamad Bin Muhamad Bin Shaar,
1- Lnkig, in expression, Manuscripts, (Juma AI-Majid Center for Culture and Heritage in Dubai , UAE B- T).
Ibn AL Wardi, Umer Bin Mudfer Bin Umer AL-Shafee(d. 749 H / 1350 M),
2- Ibn AL Wardis poem, Manuscripts,(library AL-Mostfi ,Egpet 16277,42 B-T).

Sources:

AL-Ehciaee , Abo Baker Muhamad Bin Umer (d. 1270 H / 1853 M),
3- Dream interpretation collector, (Dir Culture Dha , Qatar 1408 H - 1988 M) .
AL-Emiim Ahmad , Ahmad Bin Muhamad Bin Hanel (T 241 H / 855 M) ,
4-True, edited by: Shoeeb AL- Arniot – Aidel Mrshed , D, Ebdallh Bin Ebdmhsen AL-Turky, first edition(Mission Foundation Beirut 1421 H - 2001 M) .
AL-bijee , Slema Bin Khalaf (d. 474 H / 1081 M),
5-For the selection of the explanation of Al-Muwatta, first edition(Al-Saada Press - next to the Governorate of Egypt 1332H - Then it was photographed by the Islamic Book House, Cairo B-T).
Albakhariu , 'Abu Ebdallh Muhamad Bin 'Iismaeil (T 256 H / 869 M) ,
6- Singular literature with comments, check it and meet it on its origins Smeer Bin Amen AL-Zhery, Benefiting from the graduations and comments of the scholar Sheikh Al-Muhaddith Muhamad Naser AL-Den AL-Albine, , first edition(Knowledge Library for Publishing and Distribution, Riyadh 1419 H - 1998 M) .
7- Sahih Albukhari , edited by: Muhamad Zahir Bin Nasir Alnnasir , first edition (Dar Tuq Alnaja , Msurat Ean Alsultaniat Wataemal Tarqim Muhamad Fuad Eabd Albaqi 1422 H-2002M).
Abn Batil , Abo Alhasn Ali Bin Khalaf(d. 449 H / 1057 M),
8-Explain Sahih Albukhari Abn Batil edited by : Abo Tameem Yaser Bin Abrihem (library Al-Roshd Alreeith 1423 H - 2003 M).
AL-Hikem, 'Abu Ebdallh Muhamad Bin 'Abu Ebdallh(d. 405 H / 1012 M),
9-The student is correct, edited by:Mustfi Eabd ALkider Ataa, first edition (Library science, Beirut 1411 H - 1999 M).
Abn Hujra, 'Abu Alfadl 'Ahmad Bin Eali Aleasqulani (d 852 H/1448 M),
10-The injury in the discrimination of the Companions edited by : Aadil 'Ahmad Eabd Al-mawjud Waealaa Muhamad Maeawad , first edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut 1415 H-1995 M) .
11- Fath Albari explained Sahih Albikhari, edited by : Wahadithah Muhamad Fuad Eabd Albaqi, Qam Bi'iikhrajih Wasahahih Mahabu Aldiyn Alkhatibi, Ealayh Taeliqat Aleallamat Eabd Aleaziz Bin Eabd Allh Bin Baz, (Dar Almuerifat, Bayrut 1379 H-1999 M).
AL-Dirme, 'Abu Muhamad Ebdallh Bin Ebdalrahman(d 255 H/868 M),
12-Methods AL-Dirme, edited by : Husen Ased Sleem AL-Diriee, first edition (Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, 1412 H. - 2000 M)
Abu Diwd, Abu Diwd Slemin Bin AL-Ashath(d 275 H/889 M),
13-Methods Abu Diwd, edited by : Muhamad Mahee AL-Deen Ebdalhmed (Modern Library, Sidon – Beirut B- T).
Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhamad bin Ahmed (d 748 H / 1347M).
14- The conduct of the flags of the nobles, edited by: Shuaib Al-Arnaout, edition 3 (Al-Risala Foundation, Beirut, 1405 H - 1985 M).

Alzabidiu, Muhamad Eabd Alrazzaq Alhusyni(d 1205h/1700 M),
15- Bride Crown from Dictionary Jewels, edited by: Majmueat Min Almuhqqina(Dar Alhidayat, Alqahirat, B -T).
Abn Saed, 'Abwaebad Allah Muhamad Bin Saed (d 230H/844M),
16- Major sections, edited by: Muhamad Eabd Alqadir Eata, edition 1(Dar Alkutub Aleilmiatu, Biaruta1410H -1990M).
Abn AL-Snee, Ahmed bin Muhamad bin Esahiq(d 364 H/974 M),
17-The deeds of the day and night are the behavior of the Prophet with his Lord, the Mighty and Sublime, and his association with the servants, edited by: Kther AL-Barane (Dar Al-Qibla for Islamic Culture and the Foundation for Quran Sciences, Jeddah, Beirut
B -T).
Abn Shihen , Khalel bin Shihen AL-Dhihre (d 873 H/1468 M),
18-Signs in Phraseology(house of thought Beirut B -T).
Altabrine, Slemin bin Ahmed bin Auoob (d360 H/918M),
19- Big Dictionary, edited by : Hamde bin Eabd Majed AL-Salafe, edition3 (Ibn Taymiyyah Library – Cairo B -T).
Altabriu, 'abu jaefar muhamad bin jriyr(d310H/922M),
20- Explanation Altabrii -Tafsir Altabrii Jamie Albayan Fi Tawil 'Aya Alqurani, edited by: 'Ahmad Muhamad Shakir, first edition (Mission Foundation Beirut 1420H-2000M).
Abn Eabd Baer, Abu Uamer Uosef bin Abdullah(d 463 H/1071 M),
21- Introduction to the meanings and chains of transmission in Al-Muwatta, edited by:Mustofa bin Ahmed AL-Aloy - Muhamad Eabd Kbeer AL-Bakre(Ministry of All Awqaf and Islamic Affairs – Morocco 1387H-1967M).
AL-Aene, Abu Muhamad Muhmood bin Ahmed(d 855 H/1451 M),
22- Umdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, (House for the Revival of Arab Heritage – Beirut B -T).
Abn Ganim, Abu Taher Ibrahim bin Yahya(d 693 H/1290 M),
23- The teacher on the letters of the lexicon in the expression of dreams, he read it, presented it to him, commented on it, and his hadiths came out, Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, edition3(Dar Ibn al-Jawzi, Kingdom of Saudi Arabia 1431H-2009M).
Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhamad ibn Abi Bakr(d 751 H/1350 M),
24- Inform the signatories about the Lord of the worlds, edited by : Mohamed Abdel Salam Ibrahim, first edition ((Library science, Beirut 1411H-1991M).
Abn Kathir, 'Abu Alfada' 'Iismaeil Bin Eamra(d 774 H/1373 M),
25- The beginning and the end, edited by: eali shayri, first edition (dar 'iihya' Alturath Alearabii, Birut1408H-1988M).
Al-Mazi, Yusuf bin Abdul Rahman (d 742 H / 1342 M),
26- Refinement of perfection in the names of men, edited by: d. Bashar Awad Maarouf, first edition (Al-Resala Foundation - Beirut 1400 H - 1980 M).
Abn Munzur, Muhamad Bin Mukrim Bin Eali (d 711 H/1311 M),
27- Arabic language, edition 2 (Dar Sadir, Bayrut 1414 H – 1994 M).
Al-Nabulsi, Abdul Ghani bin Ismail bin Abdul Ghani (d 1143 H / 1731 M),
28- Perfuming people in the expression of a dream (Dar Al-Fikr – Beirut B -T).
Abn Husham, 'Abu Muhamad Eabd Almalik Bin Hsham(d213 H/828M),

29- Biography of the Prophet, edited by: Mustafaa Alsqa 'Iibrahim Alaibyarii Eabd Alhafiz Shalabi, edition 2, (Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Printing Company in Egypt 1375 H - 1955 M).
Yaqut Alhamwi, 'Abu Eabd Allah Yaqut Bin Eabd Allh (d 626 H/1228 M),
30- Countries Dictionary, edition 2 (Dar Sadir, Bayrut 1415H-1995 M).

References:

Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud (d. 1396 H / 1976 M),
31- The famous - 15th Edition (Dar Al-Alam for Millions, Beirut, 1422 H - 2002 M).
Al-Suyani, Abu Omar Muhamad bin Hamad,
32- Biography of the Prophet as it came in the authentic hadiths (new reading), first edition (Al-Obaikan Library, Saudi Arabia, 1424 H. - 2004 M).
Al-Ali, Ibrahim bin Muhamad bin Hussein (d. 1425 H / 2005 M),
33- Sahih Biography of the Prophet, presented by: Dr. Omar Suleiman Al-Ashqar, reviewed by: Dr. Hammam Saeed, first edition (Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, Jordan 1415 H - 1995 M).
Al-Ghadban, Munir Muhammad (d 1435 H / 2015 M),
34- Jurisprudence of the Prophet's Biography, 2nd Edition (Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1413 H - 1992 M).

Published research:

Hamad , Saffa Jasim ,
35-The scientific efforts by the Caliph Omer Bin Al-Khatab in Muslim civilization, the area of visions and dreams as an example(13H-24H/634M-644M), Journal of Tikrit University for Humanities (2021) 28 (3) 418-402.